

٢- ج -٥: الوحدة الخامسة
العصر العباسي الثاني

الحياة العامة

يسمى هذا العصر عصر الدويلات ، وبدأ منذ عام ٣٣٤هـ — وينتهي في عام ٦٥٦هـ، وذلك يعني أن الدولة العباسية كانت جسماً واحداً متماسكاً إلى عصر الخليفة الثاني وهو الخليفة المتوكل علي الله بن الخليفة المعتصم بالله . وبعدئذ أخذ سلطان الخلفاء يضعف بسبب ازدياد نفوس الأتراك في الدولة ومن ثم أعلنت كثير من المقاطعات انفصالها عن الدولة الأم في بغداد ، وأعلنت استقلالها عنها وسميت الدويلات وهي :

- . الدولة البوهية ومقرها في فارس والعراق .
- . الدولة الحمدانية ومقرها في حلب الشام .
- . الدولة الإخشيدية ومقرها مصر .
- . الدولة الغزنوية ومقرها أفغانستان والهند .

ولم تكن الحياة هادئة بين هذه الدويلات فقد كانت تتصارع وتتقاتل وتحاول كل منها أن يتسع مجال نفوذها على حساب الأخرى . وإن كان لبعضها دور عظيم في قتال الروم مثل الدولة الحمدانية وأميرها سيف الدولة ، ورغم استقلال هذه الدويلات سياسياً وإدارياً عن الخلافة العباسية في بغداد لكن أمراءها كانوا يعلمون قوة العاطفة الدينية عند الشعوب وأن الخليفة العباسي في بغداد يمثل الخلافة الإسلامية ولذلك كانوا يدعون للخليفة العباسي فوق المنابر ويتخذون القرارات باسمه ، وقد أدى تفكك الدولة إلى هذه الدويلات إلى أن يطمع فيها الأعداء وأكبر مثل ذلك هي الحروب الصليبية التي قامت فيها أوربا تحشد جنودها للاستقلال على بيت المقدس ولكن أمرها انتهى إلى هزيمتها على صلاح الدين الأيوبي واسترداد بيت المقدس .

الحياة الاجتماعية :

أدى الفتح الإسلامي لبلاد العراق بفارس والشام وغيرها أن يختلط العرب بسكان هذه البلاد وذابت الفوارق الفكرية والثقافية والاجتماعية فيما بينهم ومن هذا الخليط تكونت الدولة الإسلامية .

واستطاع الخلفاء العباسيون أن يقتبسوا من عادات تلك الشعوب مما مكن أن يثري الحياة الاجتماعية نظم مختلفة عما كان يألفه العرب في الجزيرة العربية فاقتبسوا من الفرس، وقد كانوا الأكثر وجوداً وتأثيراً في الحياة الاجتماعية، اقتبسوا منهم النظم السياسية والحربية، والاجتماعية، وأخذوا عنهم أساليب العيش في الطعام والشراب وكل مظاهر الحضارة الفارسية.

الحياة الفكرية والأدبية :

فرض الخلفاء العباسيون على الاستفادة القصوى من الثقافات اليونانية والفارسية والهندية فقاموا بترجمة العلوم إلى العربية وتدوينها وظهر علماء أجلاء نبغوا في الدراسة والتحصيل وتكونت بذلك شخصياتهم العلمية والأدبية، وظهرت ثمارهم في إنتاج كثير من العلوم مثل النحو والبلاغة والعلوم الشرعية والآداب والتاريخ هذا إلى جانب الفلسفة والفنون وغيرها، وظهر عندئذ أعظم القراء والكتاب وقد نمت الحياة نمواً عظيماً وقوى الأدب في هذا العصر بصورة أكبر مما كان عليه في العصور السابقة.

ويمكن إرجاع ذلك للأشياء الآتية :

أولاً : كان أكثر أمراء هذه الدويلات يتذوقون الأدب عليه بل أن بعضهم كان يمارس الشعر مثل سيف الدولة الحمداني ومن ثم فلم يكن أحد الشعراء يجرؤ علي أن يلقي قصيدة أمامه ما لم تبلغ هذه القصيدة مكانة عظيمة من الجمال، ومثل الفاطميين الذين انشأوا الأزهر ليكون مقر العلم والأدب.

ثانياً : يعتبر وجود الدويلات إضعافاً للدولة الأم من الناحية السياسية ولكنه يعد قوة لها من الجانب الأدبي، لأن هذه الدويلات ظلت في تنافس شديد فيما بينها لاجتذاب الأدباء والشعراء والعلماء والمفكرين.

ثالثاً : تعددت المراكز الثقافية وصبح مجال التنافس واسعاً بين الأدباء ليحظى بأن يكون مرغوباً ومطلوباً في المراكز وليس هناك سبيل إلى ذلك بغير أن يكون مجوداً لشعره وأدبيه.

الشعر وموضوعاته

رغم انقسام الدولة العباسية إلى دويلات فإن الحياة الأدبية في هذه الدويلات قد ازدهرت عما كانت عليه في العصر العباسي الأول ، وهو بذلك إلى تنافس الأمراء في جذب أكبر عدد من الشعراء وغلى تناس الشعراء فيما بينهم وتجويدهم لأشعارهم ليجد كل منهم القبول عن كل الأمراء ، وهو أيضاً إلى هذه العواصم العربية التي يجد القراء فيها متسعاً ومجالاً لأدبهم وأشعارهم ، وذلك مثل القاهرة ودمشق ، وبغداد ، وهذا إلى الحركة العلمية التي انتظمت البلاد وكان لها أثر في تقدم الحياة الأدبية ، ونتج عن كل هذا سمات جديدة تختلف عن السمات التي كان عليها الشعر في العصر العباسي الأول .

أغراض الشعر :

لقد تناول الشعراء الأغراض القديمة كالمدح والهجاء والثناء والفخر والوصف . . . الخ ، ولكنهم مع ذلك تناولوا أغراضاً لم تكن معروفة في العصر الأول أو كانت معروفة ولكنها لم تكن مطروقة بصورة واضحة ومن ذلك :

الحكمة والفلسفة :

فقد تأثر الشعر كثيراً بالأفكار الفلسفية فاتسم بعمق الفكرة وبُعد المعنى كما ظهر في حكمة المتنبي ضمن هذا المنهج .

التهكم والفكاهة :

فقد تميز هذا العصر بالحياة اللاهية ومن ثم شاع في الشعر ظاهر التهكم والسخرية نتيجة حياة الفراغ وعدم الجد وشيوع الترف بالصورة التي لم تكن في العصور السابقة ومن ذلك قول ابن الرومي يصف آخر :

قصرت أحادعه وغاب قذاله * فكأنه متربص أن يصفعا
وكأنما صفعت قفاة مرة * ودحس ثانية لها فتجمعا

شكوى الدهر :

وذلك نتيجة لكثرة الحروب وسوء الأحوال الاقتصادية حيث ضاقت الأحوال بالشعراء ولم يجدوا من يعينهم أو يشجعهم ، ولذلك كثرت شكواهم ومن ذلك قول السري الرخاء :

وكانت الإبرة فيما مضى * صائنة وجهي وأشعاري
فأصبح الرزق بما صقنا * كأنه من ثقبها جاري

وصف الوقائع الحربية :

كثرت الوقائع الحربية بين المسلمين والروم من جانب وبين المسلمين والصليبيين من جانب آخر فأرتفع صوت الشعر يصف المعارك ويسجل بطولات المسلمين ويشد من أزرهم ، ٢ ويرثي شهداءهم وذلك مثل قصائد المتنبّي في سيف الدولة المسماه (الروميات) وقصيدة الحسن الحويّبي في تصوير بطولة صلاح الدين الأيوبي عندما استطاع أن يقهر الصليبيين في موقعة حطين واسترداد القدس ومنها:

جند السماء لهذا الملك أعوان * من سك فيه فهذا الفتح برهان
أضحت ملوك الفرنج الصيد فايده * صيدا وواضعوا يوما وما هانوا
تسعون عاما بلاد الله تصرخ وال * إسلام انصاره جثم وعميان
للانصرأ أدخرت هذه الفتوح وما * سمت همم الأملاك مذ كانوا

معاني الشعر وأساليبه :

ظل الشعر قويا كما كان في معانيه وأساليبه ، حيث تجرد الشعر عن الألفاظ الغريبة واستخدموا ما يحتاج إليه المعنى واتزموا الأسلوب السهل الواضح والعبارات السليمة ، ولكن ونسبة العقل بما شاع في العصر من العصور من العلوم والفلسفة والثقافات الأجنبية أضحت الخيال صعباً والمعاني مرتبة ، واستخدمت بعض الألفاظ الأجنبية التي كانت نتيجة لثقافة العصر من ذلك كلمات ، النروز ، المهرجان ... الخ .

مع تقدم الزمن قليلاً بدأ الشعراء يهتمون بالبديع وجروا وراء المحسنات البديعية مثل الجناس والطباق والمقابلة ٠٠ الخ . كما تناولوا بعض الموضوعات غير الجادة

الوحدة الخامسة : العصر العباسي الثاني

وتكلفوا كثيراً في الموضوعات وذلك للضعف الذي أصاب الملكات الأدبية لدى الشعراء في أواخر العصر .

من حكم المتنبي

التعريف بالشاعر :

هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعص الكندي . ولد بالكوفة سنة ٣٣٠ هـ في محلة تسمى كنده فنسب إليها ، أما قبيلته في جُعص وهي قبيلة يمنية ، ويقال أن أباه كان سقياً بالكوفة ثم انتقل بولده إلى الشعبة مواهبه بالشعر صغيراً ثم ما لبث أن طار ذكره فالتحق بالأمير سيف الدولة في حلب ثم غادره إلى العراق وفي الطريق وثب عليه جماعة فقاتلهم وقتل المتنبي وابنه وغلّامه وكان ذلك يوم الأربعاء لثلاث ليال بقين أو ليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة أربع وخمسون وثلاثمائة

القصيدة :

لا بد للإنسان من ضجعة * لا تقلب المضجع عن جنبه

اللغة :

الضجعة : الرقاد ، المضجع : الرقاد .

المعنى : لا بد للإنسان من رقدة في القبر ، يبقى فيها على جنب واحد إلى أبد الدهر فلا يتقلب كما هو شأنه في حال الحياة .

ينسى بما كان عجبته * وما أذاق الموت من كربه

اللغة :

العجب الإعجاب بالنفس - الكبر ، الكرب : التعب

المعنى : تلك الرقدة تجعل الإنسان ينسى إعجابه بنفسه ، وينسى بما أيضاً ما ذاقه من آلام وتعب الموت ، أي أن تلك الرقدة في القبر تجعل الإنسان ينسى كل ما لاقاه في حياته وفي مماته .

نحن بنو الموتى فما بالننا * نعاف ما لا بد من شربه

اللغة :

بنو الموتى : أبناء الأموات ، نعاف : نكره .

المعنى : نحن بنو الأموات إذا أن آباءنا كلهم قد ماتوا ولا بد أن نصير إلى ما صاروا إليه فلماذا نكره الموت مع أنه شيء لا بد منه ، فجعل الموت كالشراب على سبيل

الوحدة الخامسة : العصر العباسي الثاني

التمثيل والتشبيه ، فإذا قدم شراب للمرء فعليه أن يشربه مادام ذلك ضرورياً كالدواء .

لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي يسببه لم يسبه

اللغة :

يسببه : يعشقه .

المعنى : لو فكر العاشق في ما سيؤول إليه من حسن معشوقه لم يعشقه ، ويقصد من ذلك أن المرء بعد الموت يصبح جيفة ويزول لحمه وتبقى عظامه فينقلب الوجه الجميل والقوام المعتدل إلى مجرد عظام لا يكسوها لحم .

لم يُرَ قرن الشمس في شرفه * فشكت الأنفوس في غربه

اللغة :

قرن الشمس : أول ما يظهر منها عند شروقها ، الشك : عدم التيقن .

المعنى : إن كل من يرى الشمس طالعة شرقه لا يشك أبداً في أنها ستغرب ويقصد من ذلك أن كل شيء مصيره التغيير والزوال .

يموت راعي الضأن في جهله * ميتة جالينوس في طبقه

اللغة :

جالينوس : طبيب يوناني قديم .

المعنى : أن لا يفرق بين الأحياء فيموت العالم كما يموت الجاهل ، ويموت راعي الضأن وهذا تعبير عن الشخص الجاهل ويموت جالينوس الطبيب العالم .

وربما زاد على عمره * وزاد في الأمن على سربه

اللغة :

السرب : النفس

المعنى : وربما زاد عمر راعي الضأن على عمر الطبيب الماهر جالينوس ، وربما كان راعي أكثر منا على نفسه منه لأن جالينوس بما عنده من علم يعرف الافتراض ويعرف أسبابها ، ولذلك يكون دائماً في قلق وخوف وعدم اطمئنان .

وغاية المفرط في سلمه * كغاية المفرط في حربه

اللغة :

الإفراط : تجاوز الحد ، المبالغة .

المعنى : من يبالي في السلم والحب كالذي يبالي في الحرب والمعاداة وملاقاة الأخطار
فمصيرها معاً هو الموت .

فلا قضى حاجته طالب * فؤاده يخفق من رعبه

اللغة : فؤاده : قلبه ، يخفق : يضطرب - يتحرك ، الرعب : الخوف .

المعنى : يدعو بالآلا يدرك حاجته من يضطرب قلبه رعباً وخوفاً من الموت وما دام الموت
أمراً محتوماً عل البشر فلا معنى للخوف منه .

التدريبات :

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة الآتية :

ماذا يعني بقوله : ضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه ؟

وماذا تنسيه تلك الضجعة ؟

ما وجه المقارنة بين راعي الضأن وجالينوس ؟

كيف يكون راعي الضأن أكثر أماناً على نفسه من الطبيب ؟

بماذا دعا على الجبان في البيت الأخير ؟

التدريب الثاني :

اختر الكلمة التي تؤدي معنى ما تحته خط :

- | | |
|------------------------|--|
| رقدة - نومة - وقفة | ١/ لا بد للإنسان من <u>ضجعة</u> . |
| خوفه - رعبه - تعبته | ٢/ وما أذاق الموت من <u>كربه</u> |
| نريد - نكره - نغشى | ٣/ ما بالنا <u>نعاف</u> ما لا بد من شربه |
| يجامله - يؤنسه - يعشقه | ٤/ في منتهى حسن الذي <u>يسببه</u> |
| نفسه - جسمه - عقله | ٥/ وزاد في الأمن على <u>سربه</u> |

التدريب الثالث :

اكتب البيت الذي يدل على كل فكرة مما يأتي :

رقاد المرء في القبر ينسيه تعب الموت .

الأجداد والآباء كلهم يموتون .

الموت لا يفرق بين العالم والجاهل .

من يرى الشمس مشرقة يتأكد أنها ستغرب .

قد يطول عمر الجاهل أكثر من عمر العالم .

التدريب الرابع :

بعث سيدنا عمر بن عبد العزيز إلى أحد أصدقائه يعزيه في وفاة أحد أقربائه فقال :

(أعجب لميت يعزى ميتا في ميت)

وقال أحد الشعراء في ذات المعنى :

لا يا ابن فتوا وبادوا * أما والله ما بادوا لتبقى

قال المتنبي في قصيدة أخرى :

وإذا لم يكن من الموت بد * فمن العجز أن تموت جباناً
تجد فكرة هذا البيت في أحد أبيات القصيدة . فما هو هذا البيت ؟

التدريب الخامس :

أكمل كل بيت بالكلمة المناسبة .

نحن بنو الموتى فما بالنا * نعاف ما لا بد من
(تعبه ، شربه ، لقبه) .

لا بد للإنسان من ضجعة * لا تقلب المضجع عن
(جنبه ، ثوبه ، رعبه) .

لم ير قرن الشمس في شرقه * فشكت الأنفس في
(كربه ، طبه ، غربه) .

وربما زاد على عمره * وزاد الأمن على
(سرية ، شربه ، طلبه) .

التدريب السادس :

صل بين كل كلمتين متضادتين في المعنى من القائمة (أ) ، (ب) :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
ينسى	مبتدأ
منتهى	قبح
حسن	حياة
ميتة	الخوف
الأمن	يذكر

التدريب السابع :

استخدم ما يأتي في جمل من عندك توضح معناها :

لا بد ، ما بالنا ، قرن الشمس ، السرب ، يخفق .

التدريب الثامن :

اذكر الفعل الماضي لكل فعل مضارع فيما يأتي :
تقلب ، نعاف ، ينسى ، ينجف .

التدريب التاسع :

وضح معنى ما يأتي :

ما : في قوله : ينسى بها ما كان من عجبه

ما : في قوله : فما بالناعاف ما لا بد من شربه

لم : في قوله : لم ير قرن لشمس في شرقه

ربما : في قوله : وربما زاد على عمره

لا : في قوله : فلا قضى حاجته طالب

في الفخر - للشريف الرضي :

التعريف بالشاعر :

هو أبو الحسين محمد بن الحسين ينتمي إلى الدوحة النبوية فهو من نسل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، ولد سنة 369 وتوفي سنة 406 هـ ودفن في مشهد سيدنا الحسين بكر بلاء .

القصيدة :

1/ لغير العلامني القلي والتجنب * ولو العلاما كنت في الحب أرغب

اللغة : القلى : البغض ، التجنب : البعد ، العلى : المعالي .

المعنى :

لا أحب سوى التطلع إلى معالي الأمور واكتساب الأمجاد ولن يجد غيرها في قلبي إلا البغض والإبعاد .

2/ إذا الله لم يعذرك فيما تنوبه * فما الناس إلا عاذل ومؤنب

اللغة : تنوبه : تطلبه - وتريده ، عاذل : لائم ، مؤنب : أنه - وبخه - وعنفه .

المعنى :

إذا لم تجد من الله العذر فيما تريد تحقيقه ، فلن تجد من الناس إلا اللوم والتوبيخ

3/ ملكت بحلمي فرصة ما استرقها * من الدهر مفتول الذراعين أغلب

اللغة : الفرصة : النوبة ، ما استرقها : ما وجدها - ما أخذها ، مفتول الذراعين قوي ، أغلب : شجاع .

المعنى :

إنني بما اتصفت به من حلم أستطيع أن أظفر بما لا يستطيع أن يظفر به القوي الشجاع

4/ فحسبي أني في الأعادي مبغض * وإني إلى عز المعالي محبب

اللغة : حسبي : يكفيني .

المعنى :

يكفيني إنني إذا كنت بغيضاً عند الأعداء فإنني محبب إلى الأمجاد والمعالي
والسؤدد .

٥/ وللحلم أوقات وللجهل مثلها * ولكن أوقاتي إلى الحلم أقرب

المعنى :

هناك أوقات يحسن للمرء فيها أن يكون حليماً وأوقات يحسن به أن يجهد فيها ولكنني
أقرب إلى الحلم مني إلى الجهل في كل أوقاتي .

٦/ يصول عليّ الجاهلون وأعتلي * ويعجم في القائلون وأعرب

اللغة : يصول : يسطو ، أعجم : لم يستطيع أن يبين في كلامه ، أعرب : أبان وأوضح كلامه .

المعنى :

يحاول الجهلاء السطو عليّ ولكنني أسمو فوقهم ويعجزهم النطق إذا أرادوا الإساءة إليّ ،
فعر بالإعجام عن عجزهم في الإساءة إليه ، وعر بالإعراب عن براءته في ما أرادوا أن
ينسبوه إليه .

٧/ يرون احتمالي غصة ويزيدهم * لواعج ضغن أنني لست أغضب

اللغة : الغصة : ما يعترض في الحلق يمنع الطعام والشراب ، اللواعج جمع لواعج الحب والهوى
الشديد ، الضغن : الحقد

المعنى :

يرون في احتمالي لإساءتهم عصبة تعترض في حلوهم ، ويزيدهم حقداً على أنني لا أبالي ،
ولا أغضب من أقوالهم .

٨/ أعرض عن كأس النديم كأنها * وميض غمام غائر المزن خلب

اللغة : وميض غمام : لمعان البرق من خلال الغمام ، غائر : منخفض داخل في الأرض ، المزن
المطر والمعنى قليل ماء المطر ، خلب خادع يبدو أن به ماء وليس كذلك .

المعنى :

أنأى بنفسني عن مجالس الشراب ومشاركة الندماء في شرب الخمر وتبدو لي هذه الكأس
لعدم غنائها وفائدتها وكأنها غمام يلمع برقه ويجسبه من يراه أنه ممتلئ بالماء وليس
هو كذلك .

٩/ وقور فلا الأكان تأسر عزمي * ولا تمكر الصهباء بي حين أشرب

المعنى :

تأسر عزمي - تضعف عزمي وإرادتي ، المكر : الخداع ، الصهباء : الخمر ، إني وقور
فلا أضعف عند سماع الأغاني ، ولا تجرحني الخمر عن وقاري وطبيعتي .
١٠ / ولا أعرف الفحشاء إلا بوصفها * ولا أنطق العوراء والقلب مغضب
اللغة : الفحشاء : القبيح من القول أو الفعل ، العوراء : الكلمة القبيحة .

المعنى :

لا أعرف القبيح من القول أو الفعل إلا بما يوصف به ويقال عنه ، ولا يستخفي الغضب
لقول الكلام السيئ .
١١ / تعلم فإن الجود في الناس فطنة * تقوم بها الأحرار والطبع أغلب
اللغة : الفطنة : الحذق والمهارة ، أغلب : غالب .

المعنى :

أعلم أن الجود صفة في الناس يحدقها الكرم الجواد ، ويؤديها الأحرار الكرام ويغلب بها
الطبع ، والمعنى أن الكرم لا يستطيع أن يمتنع من الجود لأن طبعه يغلبه عليه .

التدريبات :

التدريب الأول :

أجب عما يأتي :

- ١/ ما الشيء الذي جعل الشاعر يرغب في الحب ؟
- ٢/ من الذي يبغضه والذي يحبه ؟
- ٣/ كيف تصف موقفه من الجاهلين ؟
- ٤/ ما الذي يزيدهم حقداً عليه ؟
- ٥/ بم وصف كأس الندم ؟
- ٦/ كيف بين موقفه من الفحشاء ؟

التدريب الثاني :

اختر من الكلمات الآتية الكلمة التي تؤدي معنى ما تحته خط :

- ١/ لغير العلاء من القلي والتجنب الحب - الكره - القليل
- ٢/ مفتول الذراعين قوى الذراعين - طويل الذراعين - مكسور الذراعين
- ٣/ ويعجم في القائلون وأعرب أرد - أوضح - أسأل
- ٤/ غائر المزن حلب ظاهر - جميل - خادع
- ٥/ ولا أنطق العوراء الكلمة القبيحة - الكلمة العظيمة - الكلمة الواضحة

التدريب الثالث :

أجب عمما يأتي :

كيف تصف الشاعر من خلال كل بيت من الأبيات الآتية :

- ١/ لغير العلاء مني القلي والتجنب * ولو العلاء ما كنت في الحب أرغب
- ٢/ ملكت بحلمي فرصة ما استرقها * من الدهر مفتول الذراعين أغلب
- ٣/ وللحلم أوقات وللجهل مثلها * ولكن أوقاتي إلى الحلم أقرب
- ٤/ ولا أعرف الفحشاء إلا بوصفها * ولا أنطق العوراء والقلب مغضب
- ٥/ تعلم فإن الجود في الناس فطنة * تقوم بها الأحرار والطبع أغلب

التدريب الرابع :

- ١/ يقول أحد الشعراء : فالناس هذا حظه علم * وذا مال وذاك مكارم الأخلاق
من خلال دراستك للقصيدة اذكر الصفة التي يتصف بها الشاعر الشريف الرضي من الصفات الثلاثة المذكورة ، العلم ، المال ، مكارم الأخلاق .

٢/ قال الشريف الرضي :

فحسبي إني في الأعادي مبغض * وأني إلى عز المعالي محسب
وقال حاتم الطائي العربي المشهور بالكرم :

سأسعى إلى العليا سعي ابن ماجه * وأنجد^(١) في تطلابها^(٢) وأغور^(٣)

(١) أصعد الأماكن العالية

(٢) تطلابها : طلبها

(٣) أغور : أنزل إلى الأماكن المنخفضة

(٤) فما هي صلة كل من الشعارين بالأجداد ومعالي الأمور

التدريب الخامس :

فما يلي مجموعتان كل منهما تشتمل على أربع عبارات تعبر كل منها عن معنى واحد
فاختر العبارة التي تراها على التعبير من غيرها .

١/ وأعرض عن كأس الحبيب .

وأعرض عن كأس الصديق .

وأعرض عن كأس النديم .

وأعرض عن كأس الجليس .

٢/ وللحلم أوقات .

وللحلم أزمان .

وللحلم ساعات .

وللحلم لحظات .

التدريب السادس :

يشمل النص على صفات حميدة يجب أن يتصف بها كل الناس وهي الحلم - الوقار -

الكرم - العفة . فما هي أضداد هذه الصفات ؟

(١) أصعد الأماكن العالية .

(٢) تطلابها : طلبها .

(٣) أغور : أنزل إلى الأماكن المنخفضة .

الخطابة في العصر العباسي الثاني

اعتمد خلفاء الدولة العباسية على الخطابة في إقرار نظام الدولة وإثارة حماسة الجنود ، واستخدمت كذلك الخطب في الوعظ والإرشاد ، وكان من دواعي الاهتمام بالخطابة وانتشارها كثرة المذاهب والفرق الدينية والمذاهب السياسية ونشأ لذلك أنواع من الخطابة هي :

الخطابة الدينية :

التي تلقى في المساجد للوعظ والإرشاد كخطب الجمعة والعيدين ، والخطب التي تدعو للمذاهب والفرق الدينية .

الخطابة الاجتماعية :

وهي التي تلقى في المواسم وخطب الزواج ونحو ذلك .

الخطابة السياسية :

وهي التي تدعو لتأييد الأحزاب السياسية المختلفة .

الخطابة الحربية :

وهي التي تلقى على الجنود لإثارة حماسهم والتهوين من شأن أعدائهم . فكانت الخطابة منتشرة وقوية لتوافر أسبابها . وكان من بين الخلفاء والقواد ورؤساء الوفود والدعاة خطباء غاية في الفصاحة وكان لأقوالهم تأثير كبير في المستمعين لهم . ولكن بعد قيام الدويلات في العصر العباسي الثاني وبعد قرن ونصف قرن من قيامها ، ضعف شأن الخطابة ، وبقيت قاصرة على خطب الجمع والعيدين والزواج وحتى هذه كانت تلقى مكتوبة لانعدام الارتجال .

وحل محل الخطابة في الأمور السياسية نشر المنشورات ، وفي الأمور الدينية مجالس الوعظ والتدريس في المساجد والمدارس ، ولم يشتهر واحد من خلفاء هذا العصر أو قواده أو غيرهم بالخطابة كما اشتهر الخطباء في العصر العباسي الأول .

رسالة :

من رسائل إبراهيم بن العباس بن محمد الصولي ، التي كتبها للخليفة المتوكل وهي تمثل نموذجاً من المنشورات التي كان يوجهها المتوكل إلى عماله في الآفاق . وقد جاء فيها :
 (بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فإن الله تبارك وتعالى (بعزته التي لا تحاول ، وقدرته على ما يريد) اصطفى الإسلام ، فرضيه لنفسه ، وأكرم به ملائكته ، وبعث به رسله ، وأيد به أوليائه ، وكنفه بالبر ، وحاطه بالنصر ، وحرسه من العاهة ، وأظهره على الأديان، مبرأ من الشبهات ، معصوماً من الآفات ، محبوباً بمنابح الخير ، مخصوصاً من الشرائع بأطهرها وأفضلها ، ومن الفرائض بأزكاها وأشرفها ومن الأحكام بأعدلها ومن الأعمال بأحسنها وأقصدتها ، وأكرم أهله بما أحل لهم من حلاله ، وحرّم عليهم من حرامه، وبيّن لهم من شرائعه وأحكامه وحدّ لهم من حدوده ومناهجه وأعد لهم من سعة جزائه وثوابه ، فقال في كتابه فيما أمر به ونهى عنه وفيما رخص فيه وعظ : ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون﴾ .

ترجمة الكاتب :

ولد سنة ١٧٦ هـ وقيل إن أمه كانت أخت العباس بن الأحنف الشاعر المشهور ، وقد تأدب عليه كما تأدب على ابن عمه عمرو بن سعدة الكاتب المشهور في عصر المأمون . عمل في ديوان النفقات للخليفة المتوكل حتى وفاته سنة ٢٤٣ .
 المرجع : العصر العباسي الثاني (شوقي ضيف) .

اللغة :

الكلمة	معناها
اصطفى	اختار
كنفه	أحاطه
العاهة	العيب - النقص
محبوا بالخير	مختصا بصفات الخير
أقصدتها	أعدلها
مناهج	طرق
معصوم	محفوظ

فكرة الرسالة :

بنيت هذه الرسالة على فكرة هي : فضل الإسلام ورسالته الخالدة ، وما خصه الله به من صفات جعلته فوق الأديان ، وعصمت أهله من الانحراف والزلل .

التدريبات :

التدريب الأول :

- ١/ ما معنى عزته التي لا تحاول ؟
- ٢/ ورد في هذه الرسالة قوله : إن الله اصطفى الإسلام ورضيه لنفسه وجاء في القرآن الكريم قوله جل شأنه : ﴿ورضيت لكم الإسلام ديناً .﴾
أولاً : من هم الذين رضي الله لهم الإسلام ديناً ؟
ثانياً : كيف توفق بين ما جاء في الرسالة من أن الله رضي الإسلام لنفسه وما جاء في الآية الكريمة ورضيت لكم الإسلام ديناً ؟
- ٣/ ما هي الأديان التي غلبها الإسلام ؟ وكيف ظهر عليها ؟
- ٤/ بم أكرم الله أهل الإسلام ؟
- ٥/ ماذا ينال من التزم بشرائع الإسلام ؟

التدريب الثاني :

اذكر مرادفاً للكلمات الآتية :

اصطفى :

بعث :

كنف :

الآفات :

محبوا :

التدريب الثالث :

استخدم الكلمات الآتية في جمل من إنشائك تظهر به معناها :

معصوم :

حاط :

ميراً :

العاهة :

وعظ :

التدريب الرابع :

اذكر مفرد كل جمع فيما يأتي :

الشبهات :

الآفات :

الشرائع : الفرائض : الأحكام : التدريب الخامس :		
ضع من القائمة (أ) مع يناسبه من القائمة (ب) .		
القائمة (ب)	القائمة (ب)	القائمة (أ)
	معصوما من الآفات	اصطفى الإسلام
	بأزكاها وأشرفها	ميراً من الشبهات
	الإحسان	مخصوصاً من الشرائع
	أكرم به ملائكته	ومن الفرائض
	بأطهرها وبأفضلها .	العدل
التدريب السادس :		
١/ جاء في الرسالة أن الإسلام مخصوص من الأحكام بأعدلها ، فما المقصود بالعدل ؟ اختر المعنى المناسب من بين ما يأتي : يقصد بالعدل : أ/ الميل والانحراف . ب/ القضاء بالعدل في الحكم . ج/ التسوية بين الشيعتين . ٢/ وجاء في الرسالة أيضاً عبارة ومن الأعمال بأحسنها وأقصدتها ، فما المقصود من القصد هنا ؟ أهو ؟ القصد بمعنى التوجه . أم القصد بمعنى التوسط والاعتدال ؟ .		

المقامة العلمية : لبديع الزمان الهمزاني :

حدثنا عيسى بن هشام قال :

كنت في بعض مطارح الغربية مجتازاً فإذا أنا برجل يقول لآخر :

بم أدركت العلم ؟

وهو يجيبه قال :

طلبتة فوجدته بعيد المرام ، لا يصطاد بالسهم ، ولا يرى في المنام ، ولا يضبط باللحام
ولا يورث عن الأعمام ، ولا يستعار من الكرام ، فتوسلت إليه بافتراش المدر ، واستناد الحجر
وردّ الضجر وركوب الخطر ، وإدمان السهر واصطحاب السفر وكثرة النظر وإعمال الفكر
فوجدته شيئاً لا يصلح إلا للغرس ، ولا يغرس إلا في النفس ، وصدا لا يقع إلا في الندر ولا
ينشب إلا في الصدر ، وطائر لا يحدعه إلا قنص اللفظ ، ولا يعلقه إلا شرك الحفظ فحملته
علي الروح ، وحبسته على العين وحررته بالدرس ، واسترخت من النظر إلى التحقيق
ومن التحقيق إلى التعليق ، واستعنت في ذلك بالتوفيق . فسمعت من الكلام ما فتق السمع ،
ووصل إلى القلب ، وتغلغل في الصدر .

فقلت : ومن أين مطلع الشمس فجعل يقول :

إسكندرية داري * لوفر فيها قراري

لكن بالشام ليلي * وبالعراق فهاري

اللغة :

الكلمة	معناها
مطارح	جمع مطرح ، المكان
مجتازاً	ماراً
المرام	من رام الشيء إذا أراد
المدر	الطين اليابس
الندر	قليلة
ينشب	يعلق
حررته بالدرس	قيده ، كتبه
قنص	اصطاد

التدريبات :

التدريب الأول :

- ١/ وصف العلم بأنه بعيد المرام لا يصطاد بالسهم ولا يرى في المنام . . . الخ . فكيف يمكن وصفه بعبارة واحدة تستفاد من كل تلك العبارات .
- ٢/ يقول أنه وجد العلم لا يصلح إلى الغر ، فأين يغرس في رأيه ؟
- ٣/ بم حرر العلم .
- ٤/ من أي شيء استراح ؟ وعلى أي شيء استراح ؟

التدريب الثاني :

آت بعبارة توضح بها معنى عبارة مما يأتي .

- ١/ استناد الحجر .
- ٢/ رد الضجر .
- ٣/ ركوب الخطر .

التدريب الثالث :

اختر الكلمات الآتية الكلمة التي تؤدي معنى ما تحته خط فيما يأتي .

- ١/ لا يغرس إلا في النفس
يدرع - يوضع - يؤخذ .
- ٢/ لا يضبط باللحام
شيء يوضع على ظهر الفرس - حديدة توضع على فم الفرس - رجل يضع نفسه على الفرس .
- ٣/ توسلت إليه بافتراش المدر
تقربت إليه - طلبت إيه - مشيت إليه .
- ٤/ إدمان السهر
حب السهر - إرادة السهر - مواصلة السهر .
- ٥/ اصطحاب السفر
ملازمة السفر - الرجوع من السفر - الاستعداد للسفر .

التدريب الرابع :

اكتب كل كلمة مما يأتي :

- بعيد .
- كثرة .
- المنام .
- حبسته .

التدريب الخامس :

ضع كل عبارتين متلازمتين في القائمتين (أ) و (ب) بجانب بعضهما .

القائمة (أ)	القائمة (ب)
لا يرى في المنام	ولا ينشب إلا في الصدر
افتراش المدر	وتغلغل في الصدر
لا يصلح إلا للغرس	ولا يضبط باللحام
صيد لا يقع إلا في الندر	ولا يغرس إلا في النفس
سمعت ما وصل إلى القلب	واستناد الحجر

التدريب السادس :

ما المقصود مما يأتي .

- ١/ من أين مطلع هذه الشمس .
- ٢/ توسلت إلى العلم بافتراش المدر .
- ٣/ الإسكندرية داري .
- ٤/ بالشام ليلي ، وبالعراق نھاري .

